التاويل ان الفريق الموصوف بانه يشري نفسه لله وطلب رضاه انما
شراها للوثوب بالفريق الفاجر طلب رضى الله فهذا هو الاغلب
الاظهر من تاويل الايه واما ما روي من نزول الايه من عبد
الله على رسوله عليه السلام مسبب من الاسباب والمعنى بها كل من
شمله ظاهرها • فالصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله عز
ذكره وصف شاريا نفسه ابتغاء مرضاته فكل من باع نفسه في طاعته
حتى قتل فيها او استقتل وان لم يقتل فمعنى بقوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله في جهاد عدو المسلمين كان ذلك منه او في امر
بمعروف او نهي عن منكر • القول في تاويل قوله والله رؤوف بالعباد
قد دللنا فيما مضى على معنى الرافه بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع وانها
رقه الرحمه • فمعنى ذلك والله ذو رحمه واسعه بعبده الذي يشري
نفسه له في جهاد من حاده في امره من اهل الشرك والفسوق وبغيره
من عباده المومنين في عاجلهم واجل معادهم فينجز لهم الثواب على ما
ابلوا في طاعته في الدنيا ويسكنهم جناته على ما عملوا فيها من مرضاته

• القول في تاويل قوله يا ايها الذين امنوا
• ادخلوا في السلم كافه

اختلف اهل التاويل في معنى السلم في هذا الموضع فقال بعضهم معناه الاسلام

ذكر من قال ذلك

حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل
ادخلوا في السلم قال ادخلوا في الاسلام • حدثنا الحسن بن يحيى
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتاده في قوله ادخلوا في السلم
قال ادخلوا في الاسلام • حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ادخلوا في السلم كافه قال
السلم الاسلام • حدثني موسى بن هارون قال اخبرنا عمرو قال
حدثنا اسباط عن السدي ادخلوا في السلم يقول في الاسلام • حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن النضر بن عربي عن مجاهد ادخلوا في الاسلام
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ادخلوا في
السلم قال السلم الاسلام • حدثت عن الحسين بن فرج قال سمعت ابا معاذ
الفضل بن خالد قال حدثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك
يقول ادخلوا في السلم قال في الاسلام • وقال اخرون
بل معنى ذلك ادخلوا في الطاعه •

ذكر من قال ذلك

حدثت عن عمار قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ادخلوا في السلم
يقول ادخلوا في الطاعه • وقد اختلف القراء في قراءه ذلك فقراته
عامه قراء اهل الحجاز ادخلوا في السلم بفتح السين وقراته عامه
قراء الكوفيين بكسر السين واما الذين فتحوا السين من السلم فانهم
وجهوا تاويلها الى المسالمه بمعنى ادخلوا في الصلح والمسالمه وترك
الحرب واعطاء الجزيه واما الذين قروا ذلك كذلك بالسين
بالكسر من السين فانهم مختلفون في تاويله فمنهم من يوجهه الى الاسلام
بمعنى ادخلوا في الاسلام كافه ومنهم من يوجهه الى الصلح بمعنى ادخلوا
في الصلح ويستشهد على ان السين تكسر وهي بمعنى الصلح بقول
زهير بن ابي سلمى ∴ وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا • بمال ومعروف
من الامر نسلم ∴

واولى التاويلات بقوله ادخلوا في السلم قول من قال معناه
ادخلوا في الاسلام كافه واما الذي هو اولى القراءتين بالصواب في قراءه
ذلك فقراءه من قرا بكسر السين لان ذلك اذا قرئ كذلك وان كان
قد يحتمل معنى الصلح فان معنى الاسلام ودوام الامر الصالح عند العرب

Copyright © King Saud University